طلق أبو قطيفة امرأته فتزوجها رجل من أهل العراق ثم ندم بعد أن رحل بها الرجل وصارت له فقال .

(فيا أسَفَا لفُرْقة أُمّ عمرو ... ورِحْلةِ أهلِها نحوَ العِرَاقِ) .

(فليس إلى زيارتها سبيلٌ ... ولا حتّى القيامةِ من تَلاَقِي) .

(وَعَلّ اللهَ يَرْجِعُها إلينا ... بموتٍ من حَلِيلٍ أو طلاق) .

(فأَرْجِع شامتاً وتَقَرّ عيني ... ويُجْمَعَ شملُنا بعدَ افْتراق) .

مقتل سعيد بن عثمان .

أخبرني عمي ومحمد بن جعفر قالا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا محمد بن علي بن أبي حسان عن هشام بن محمد عن خالد بن سعيد عن أبيه قال .

استعمل معاوية سعيد بن عثمان على خُراسان فلما عزله قدم المدينة بمال وسلاح وثلاثين عبدا من السغد فأمرهم أن يبنوا له دارا فبينا هو جالس فيها ومعه ابن سيحان وابن زينة وخالد بن عقبة وأبو قطيفة إذ تآمروا بينهم فقتلوه فقال أبو قطيفة يرثيه وقيل إنها لخالد بن عقبة .

(يا عينُ جُودِي بدمعٍ منكِ تَهْتَانَا ... وابْكي سعيدَ بنَ عثمانَ بنِ عفّانا) .

(إن ابنَ زينَةَ لم تَصْدُقْ مودّتُه ... وفرّ عنه ابنُ أَرْطَاةَ بنِ سَيْحَانَا)